استنساخ كامب ديفيد يمنياً

مطهر الاشموري

كأنما النظام السعودي ابدى استعداده لتنفيذ كل ماتطلب منه بريطانيا وامريكا ولامطلب له مقابل ذلك او اهم مطلب له هو دعم بريطانيا ثم امريكا له في مشروع الحديقة الخلفية وان يدعم للتعامل مع اليمن من وعلى هذا الأساس.

بعد انقلاب امير قطر الابن "حمد" على أبيه "خليفه" عام 1995م سار النظام السعودي ومعه المصري في خيار وقرار اعادة الاب بالقوة وأوصاله الى الحدود من جهة السعودية لتنفيذ القرار طوعاً او كرهاً.

أمريكا فقط اوقفت تنفيذ القرار وابطلته لان النظام السعودي لم يشترط مثل هذا عليها وقبلها بريطانيا ولهذا فأمريكا حين تكون ضد الارهاب في اليمن في حرب 1994م ومع الارهاب في عدوان 2015م فحسب حاجية وطلب النظام السعودي الذي شرعن لعدوان 2015م بالقرار 2216 وكل ذلك مرتبط بمشاريع السعودية في اليمن وما اشترطه على بريطانيا ثم أمريكا الوارث للاستعمار بمسمى الاستعمال.

ولهذا فالنظام السعودي هو المشكلة لليمن وهو اساس كل المشاكل فهو الذي صفَّى رئيساً كالحمدي ليذل الشعب ويسعى اليوم لفرض رئيس ليدمر اليمن ويبيد ويذل الشعب كما حالة "هادي".

طالما ظل هذا السلوك الاستعلائي تجاه اليمن فالحل المعروض هو محاولة فرض الاستسلام مهما اعطيت له تخريجات بنمط اول "كامب ديفيد" وبما يجعل اللاحل هو افضل من الاستسلام لان استمرار العدوان في ظل مرور الزمن بجرائمه وبإرهابه يصبح عبئاً ليس فقط على النظام السعودي بل على الشرعية الدولية..الحل كحاجية للنظام السعودي سيظل هو الاستسلام في ظل اي تنازلات شكلية وقد يتحسن أو يصبح حلاً بالحد الادنى بما يحافظ على السيادة والاستقلالية حين يتعامل معه كحاجية للشرعية الدولية بجانب انه حاجية لواقع اليمن وللشعب اليمني.

المفاوضون والمتفاوضون من تحت الطاولة بأي رعاية دولية يعنيهم ان لايسيروا او يضغط عليهم إلى استسلام اشبه بأول كامب ديفيد وهو جاء بعد انتصار مفترض لمصر في حرب 1973م.

الصواريخ اليمنية مبرمجة سعودياً على مكة فقط..!

لم يصل الصاروخ الى مطار أبها الإقليمي لأن السعودية اعترضته وفجرته لكن الامطار اجبرت الرياض على إغلاق هذا المطار وتعليق الرحلات منه واليه مثلما تم تعليق الرحلات سابقاً الى جدة والذي لم يسقط فيه صاروخ يمني ولكن بسبب انهيار جبل جليدي غطى المطار فجأة.

النظام السعودي لم يسقط الصاروخ "البركان2" الذي زعم «الانقلابيون» اطلاقه على الرياض لأنهم يكذبون ولم يطلقوا صاروخاً على الرياض.

ومع ذلك فإن الامطار التي اغلقت مطار ابها هي مصادفة اهتزازات ارضية في السعودية اختارت من الرياض فقط المنطقة التي يزعم «الانقلابيون» انهم استهدفوها بالصاروخ.كل مافي الامر هو ان الحكام في صنعاء لديهم خبراء وعلماء في الارصاد الجوية وعلم الفلك.

فهم يعرفون موعد نزول الامطار على مطار أبها ويطلقون صاروخاً لم يكن ليصل هذا المطار حتى لو لم يعترض ويفجر في الجو وحينها يصبح اغلاق المطار بسبب المطر يؤكد وصول صاروخ يمني.

مادام صالح والحوثي عرفوا من خلال علمائهم بالهزات الارضية التي تشمل جزءاً من الرياض فإنهم سيكذبون انهم اطلقوا صاروخاً الى الرياض حتى وهم لايملكون صواريخ بهذا المدى للإفادة من هذه الهزات الارضية التي تثبت وصول الصاروخ.

النظام السعودي هو الأذكى لانه يقرأ النوايا فهو قرأ نواياهم بأن صاروخاً استهدف مكة والكعبة المشرفة تحديداً مع انه لم يحدد المنطقة او المكان الذي نجح في اعتراض الصاروخ في أجوائه كأن يكون فوق ابها وجدة..

لقد قرأ كذلك نوايا «الانقلابيون» بأنهم لايفكرون في اطلاق صواريخ إلا على مكة وهم كذلك كذبوا بإطلاق صاروخ على الرياض لأنهم حتى لو امتلكوا صاروخاً يصل مداه للرياض فلايمكن ان يطلقوه ألا على مكة.

بين الزعيم التاريخي والعدو التاريخي

مايسمى في السعودية ولي ولي العهد محمد بن سلمان وفي مقابلة مع فضائية امريكية لم يطلب من المخابرات الامريكية تصفية زعيم انصارالله عبدالملك الحوثي وإنما طلب منها تصفية الزعيم علي عبدالله صالح لان ذلك سيدفع الشعب حسب رأيه للارتماء في احضان ما أسماها الحكومة الشرعية.

النظام السعودي منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م مروراً بمحطة 1994م بات مع تصفية الزعيم ومارس عدة محاولات بل وطلب من أحد المشائخ التابعين له تنفيذ ذلك لكنه رفض إنصافاً للتاريخ، وحكم الملك الراحل عبدالله كان الاستثناء ولكن كجناح فقط في النظام السعودي.

حين يطلب هذا فإنما لاستعصاء التنفيذ من السعودية بأدوارها وأدواتها في اليمن فالصدامية المباشرة لاتنفع ولاتفيد مع النظام السعودي إلا كما يحدث الآن في حالة الحرب لتصبح الشجاعة هي شجاعة الحرب لنسقط عليها حالة الحوثي وصالح فيصل شجاعة الصدامية السياسية اودت بحياة الحمدي.

تحقيق الوحدة ومحطة 1994م وحتى عدوان 2015م تؤكد بداهة ان الزعيم هو أنجح من صاغ المواجهة البعيدة مع النظام فتبنى التحصين وبنى الأحصنة، يؤكد ذلك استعداده لمواجهة حدث ظل محتملاً كما عدوان 2015م.

في حضرة اليمن

عائشة عفاش

تكثر الكلمات.. وتكبر.. وتزهو فيك يا يمن لتعانق سهولك ووديانك وتلالك وجبالك.. وبحارك وصحاريك.. ومروجك وأشجارك وأبناءك وأطفالك جميعاً.. عمالك وفلاحيك ومعلميك وجنودك ونساءك وموظفيك.. وأطباءك.. وقضاتك.. وغيرهم، تزهو الكلمات.. تورق تغني لك وتكتب حروف اسمك في فضاءات العلا لتبقى العالي.. والغالي والزاهي.. والأغلى.. كلما مرّت سنوات العمر راكضة نعيشك يا وطن نتذكر الطفولة والشباب والقلم والدفتر.. والأرض التي احتضنتنا وعشقناها.. كلما مرّت السنون همنا بعشقك يا وطن.. يكبر حبنا كلما كبرت أعمارنا.. وها نحن نمد جسور المحبة طويلة طويلة.. لنبقى معك وتبقى معنا وتظل مقيلنا وعيشنا وحبّنا.. وحاضرنا ومستقبلنا.

في حضرتك أيها الوطن تحلو الكلمات وتتقد جذوة الحب والحنين والذكرى.. وعظمة الانتماء.. نعشقك دوماً كواحة خير وعطاء وشلالات حنين وأمل.. في حضرتك نكتب أروع وأصدق الكلمات.. نغني،.. ونرسم لوحة الولاء والبناء وبألوان حمراء نرسمها بدمائنا لتظل وحدك مضيئاً مشرقاً شامخاً.. ولتبقى وطن الجميع.. وطن المحبة أنت الذي علمتنا عشق القمم وحبّ العلم.. نهوى ورودك.. وأشجارك وياسمينك.. وسوسنك وسحرك وجمالك ومقاومتك.. وصمودك.. وشهداءك.. ومجدك.. سنظل ننذر في هواك كلّ جوارحنا.. ونزرع في ترابك أغلى آمالنا لتعشب.. وتزهر.. ربيعاً سباقاً أخضر جميلاً.. تجيئ دافئاً.. خصباً.. رائعاً أيها الوطن.. ونودّ لو نراك دائماً أخضر.. مورقاً لنعيشك فرحاً متواصلاً.. ولحظات غامرة من السعادة في حياتنا.. نود لو أن لنا جناحي طائر كي نحلق في سمائك العالية نغرد..

وننشد لك أشعار المحبة نحمل لك بوحاً وعطراً.. ونشيداً.. وقمحاً. أية لحظات فرح جميلة أنت.. وأية عذوبة.. وأي سر.. ؟ سنظل نكتب لك وها نحن نمدّ أيدينا معانقين ومقبّلين ثراك يا وطن وقلوبنا قيثارة تعزف لك لحن الحب العظيم.. والتضحية والوفاء. إليك رجوعنا.. لنسافر في محبتك.. سلام عليك يا وطن الأجداد والأمجاد.. سلام عليك يا وطن الصمود والإباء.. سنظل الأوفياء لك وستظل كلماتنا تسافر.. وتبحر ولن ترسو إلّا في موانئ حبك.. أيها الكبير الكبير..

وتقول لك: يا أيها الوطن يا أيها الكبير يا أيها الأمير والحب والعبير لولاك ما كنّا يا سيدي الجليل يا موطن الأحرار يا أجمل الأشعار يا وطن الأباة يا وطن الثوار، جميلاً ستظل يايمن.. شامخاً ستبقى على مرّ الزمن عنيداً ، قوياً، صامداً.. زاهراً.. الى أبد الأبدين.

متى نتحرر؟

حنان الشريف

بين الجهل والجور والتخلف تلازم عضوي فهو ثالوث مترابط يخنق عقل المجتمع ويلغي فردية الإنسان ويوقف حركة التقدم، فمع استمرار جهل الناس بما لهم وما عليهم يحصل الجور ومع الجور تسوء الأخلاق وتتدهور الضمائر وباجتماع الجهل والجور وسوء الأخلاق وفساد الضمائر تسود الأنانية الشرسة ويتوطد التخلف والانغلاق الثقافي والانتفاش النرجسي للاستبداد السياسي وباستحكام هذه الشبكة من الآفات والمعوقات وتبادل التغذية بين أطرافها تتوالد عناصر الانحطاط وتترسّخ أركان الإفلاس الحضاري فتنسد الآفاق وتنغلق العقول ويشتد التعصب ويسود الاجترار ويتوجس الناس من اي طارئ في الافكار والممارسات ويحتمون بما ألفوه ويغيب الوعي ويعيش الانسان حالة الفراغ العقلي ويكون اسيراً للسطحية وتصنيم الاشخاص والاستسلام لهم و يعاني من قصور الفكر النقدي ويتحيز بشكل تلقائي نظراً لتداخل العوامل الانفعالية والعاطفية في أولية التفكير وهو قطعي في تحيزه فإما أن يكون مع أو ضد وتترسخ العنصرية ويكون غير قادر على التحليل موجهاً من خلال المتسلط المستبد الذي يوظف كل العوامل وبالذات عامل الدين بما يخدم مصالحه ولا يبرز من الدين سوى الجوانب التي تؤكد سلطته، وتعزز العرف الشائعو أما جوانب التحرر والإبداع والتغيير والعدل والتصدي والشجاعة والجهاد في سبيل الحق وفي سبيل كرامة الإنسان فيسدل عليها ستار كثيف من التعتيم.. وهكذا يصبح كل ما هو عصري يساعد الإنسان على تحرير ذاته وامتلاك زمام مصيره بدعة، وكل توكيد على الحق والعدالة والكرامة وممارستها زندقة.. ويتحول الدين إلى سلاح مسلط على المغبونين وهذا أفعل سلاح لدفعهم إلى الاستسلام والإذعان ويراهن الناس خلاصهم على يد الظروف دون أن يعطوا لانفسهم دوراً في السعي لهذا الخلاص، سوى دور التابع المعجب المؤيد دون تحفظ، والمنتظر للمعجزة ولا يستطيعون الاعتراف بمسؤوليتهم المباشرة في ما حلّ بهم.. إنهم إما أن يهربوا من الواقع أو يلقوا اللوم على الآخرين، او يستجيبوا بالعدوان، او يوهموا انفسهم بأن الأمر عابر عاجزين عن إدخال التنظيم على الواقع، لأنهم يفتقرون هم ذاتهم إلى التنظيم والمنهجية، ويعيشون في التخبط والعشوائية وفي مثل هذه الظروف التى يزيد فيها الجور والاضطهاد والتهميش تجعل الكثير صيداً ثميناً للجماعات الارهابية والمتطرفة تحتوى هؤلاء الذين يعانون من القهر والعزلة وحياة اللاقيمة لتدغدغ مشاعرهم ويجذبهم الحماس الايديولوجي لتفريغ طاقاتهم ضد الجور وتغليف اجرامهم بالقداسة بأن لهم الجنة والحور في ظل عقلية امية عن الدين والتى لا تميز الحق من الباطل وتتبع فكر الشيخ الذي يوهمهم انه الوكيل الإلهي في توزيع صكوك الجنة.. فلن نتحرر إلا إذا تمكنا من التمرد على أنفسنا وخنوعنا واستسلامنا واستطعنا أن نحرر قناعاتنا من الخوف والعجز والضعف والانكسار.

الرئيس الصالح.. فقدناك

مبارك حزام العسالي

سعى الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح خلال فترة حكمه الى بناء دولة المؤسسات وعمل على استخراج الثروات النفطية والغازية من باطن الأرض.. ليسخرها لمشاريع إعمار ونهضة الوطن اليمني بكل محافظاته دون استثناء.

خسر الشعب اليمني رئيساً محباً لوطنه وذا خبرات واسعة عندما تنازل عن السلطة في العام 2012م حقناً للدماء اليمنية التي تسفك اليوم في كل مكان.

الآن كثير من المغرر بهم يتأسفون على أيام الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، وكيف كانت التنمية والأمن والاستقرار يعم الوطن ولم يكن اليمني يهم مرتبه ولا العلاقات الدولية مع جميع دول العالم.. يسافر اينما يريد ومتى يريد.. أوجد الرئيس الصالح علاقات متوازنة مع جميع دول العالم استفاد منها المواطن الباحث عن العمل أو الدراسة في كل دول العالم.

بعد تنازل الرئيس الصالح عن الحكم اختلت موازين القوى واتجهت الدول الاستعمارية لفرض هيمنتها على اليمن عبر السفراء الـ11 .

وهذه الدول هي التي فرضت الهيكلة على الجيش اليمني.. وهي التي أعلنت الحرب على اليمن بهدف تمزيقه وتقسيمه الى دويلات ليسهل عليها تسخير الثروات لمصالحها وتنصيب عملائها على المناطق النفطية والاستراتيجية وهذا فعلاً ما يحدث اليوم.. مأرب الغنية بالنفط والغاز تحت سيطرتهم وكذلك أجزاء من الجوف.. وشبوة وحضرموت وعدن الاستراتيجية بموقعها المهم.. يتقاتل اليوم السعوديون والاماراتيون بهدف من يسيطر عليها كاملاً ويسخرها لمصالحه.. هل كان هذا سيحدث لو كان الرئيس الصالح في الحكم.. بالطبع لا.. لقد أخطأت وضلت أحزاب المشترك ومن تحالف معهم وخرج الى ساحة التغرير للمطالبة بتنحي الرئيس الصالح.. ولو كان يهمهم الوطن لاتجهوا الى صناديق الاقتراع واهتموا بمصالح الشعب.. اليوم الشعب يموت من الجوع في الشمال والجنوب، ولا من يبحث عن مصالحه أو يدافع عن حقوقه.

الموظف اليمني -مدني وعسكري- بدون مرتبات لشهور، السلطة في عدن وصنعاء لا تهتم بأوضاع الشعب المعيشية.. إنما تهتم بمصالحها فقط وتوفير احتياجاتها.. والعلاقات مع الدول الخارجية أصبحت صفراً..

بصيص الأمل اليوم بدأ يظهر بممارسة أعضاء مجلس النواب مهامهم، ومشاركة المؤتمر الشعبي العام في الحكومة محاولة لإعادة الأمور الى نصابها وتقديم الرؤى والحلول لوقف العدوان الظالم ورفع الحصار الجائر والقرارات الأممية المجحفة.

نرجو من حكومة الانقاذ ومجلس النواب العمل المتواصل لإخراج البلاد مما هي فيه بشتى الطرق.. والتحية والتبجيل لأبطال الجيش واللجان المرابطين في كل مواقع الشرف والبطولة.

وتحية خاصة للزعيم الصالح.. ونقول: فقدناك..

بدون زعل

يمنيون سعوديون.. ويمنيون إماراتيون

عبدالفتاح علي البنوس

ظل عملاء العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي على بلادنا ومعهم حقراء آل سعود يشتغلون منذ بداية العدوان وحتى اليوم على شق وحدة الصف الوطني وانفراط عقد تحالف المؤتمر وأنصار الله ودق إسفين بين المكونين الوطنيين المناهضين للعدوان وسخروا لأجل ذلك ميزانيات هائلة لشراء الذمم وكسب الولاءات وتجنيد عناصر محسوبة على أنصار الله لمهاجمة المؤتمر وعناصر محسوبة على المؤتمر لمهاجمة أنصار الله، وعمدوا إلى إنشاء حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي بأسماء وهمية وذلك لتبادل السباب والشتائم وتصوير ذلك على أنها حملات متبادلة بين الطرفين وتوحي بعدم التوافق بينهما وذلك لجعلها مادة لفضائيات ووسائل إعلام العدوان تشتغل عليها وتروج لها .ولكن ورغم كل ذلك باءت كل هذة المخططات بالفشل وظل ومايزال وسيظل بإذن الله التحالف المؤتمري الأنصاري شوكة في نحور آل سعود ومرتزقتهم وكل أعداء اليمن .كون هذا التحالف بات يمثل اليوم أحد مقومات الصمود والثبات، ومهما حصل من تباينات في الآراء والمواقف فإنها تعد ظاهرة صحية مادام ذلك لا يؤثر على وحدة الصف ولايؤثر على متانة وصلابة ووطنية العلاقة بين الطرفين.

وفي الوقت الذي ما يزال عملاء وحقراء العدوان يعولون على سلاح شق الصف الوطني والنيل من تحالف المؤتمر والأنصار، إذا بالأوضاع تقتلب رأسا على عقب .حيث انقلب السحر على الساحر، فكان الخلاف والقتال والتناحر من نصيب عملاء ومرتزقة العدوان في عدن وتعز، حيث تحول هؤلاء إلى كلاب مسعورة تتقاتل فيما بينها ليس من أجل وطنها وشعبها ولكن من أجل إرضاء أسيادهم آل سعود وآل نهيان، حيث تحولت هذة المواجهات إلى صراع دموي بين اليمنيين السعوديين الولاء وبين اليمنيين الإماراتيين الولاء، وكل طرف خارجي يدعم ويساند من يقاتلون تحت رايته وينفذون أجندته، والضحية هم أولئك الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل من السعودية ولا من الإمارات .ولكنهم وجدوا أنفسهم كبش الفداء وثمن صراع المصالح والنفوذ القائم في عدن وتعز.

وهنا أستغرب لمواقف هذه القوى والجماعات المتصارعة والمتناحرة في عدن وكيف قبلوا على أنفسهم لعب هذا الدور المخزي والمذل والمهين والذي رضوا من خلاله بأن يكونوا مماسح وقباقيب للسعودي والإماراتي الطامح في احتلال بلده والطامع في نهب واستغلال خيرات وطنه ؟! في الوقت الذي كان من المفترض بهؤلاء العملاء أن يتحدوا لمواجهة الغزاة والمحتلين وتطهير أرضهم من رجسهم كون ذلك هو منطق العقل والمسؤولية الوطنية .لا أن يتقاتلوا فيما بينهم خدمة للأعداء ودعما لمشاريعهم الاستيطانية التي تنتهك السيادة اليمنية وتهدف إلى الإضرار بالهوية الوطنية.. وهنا لا بد من تحركات عاجلة وجادة وملموسة لعقلاء الجنوب وتعز لإنقاذ مناطقهم من خبث الفرز المناطقي والطائفي السعودي الإماراتي الذي يعتمل هناك بأدوات يمنية الهوية، سعودية وإماراتية الولاء والتبعية، قبل أن تتسع دائرة الصراعات وتتحول تلكم المحافظات إلى برك من الدماء وبؤر للحروب والصراعات والاقتتال الذي يصل بها وبمن فيها إلى الهلاك والخراب والدمار الذي سيدفع الجميع ثمنه غالياً، ولن يتأثر أو يتألم أو يحزن السعودي أو الإماراتي على الضحايا الذين يسقطون ولا على الدمار الذي سيخلفون ففي النهاية سيغادرون إلى أوطانهم ويظل الوجع والألم حكراً على اليمنيين الذين لم يستوعبوا حتى اللحظة أن السعودية والإمارات لا تريد لنا ولبلادنا الخير والأمن والتطور والاستقرار فكل ما تريدانه هي مصالحهما وتوسيع نفوذهما وخدمة أسيادهما الصهاينة والأمريكان والنيل من الوحدة اليمنية وتمزيق اليمن الواحد إلى دويلات متناحرة وفق معايير طائفية ومذهبية قذرة، تسبح بحمدها وتقدسها وتدين لها بالولاء والطاعة والتسليم المطلق لحقرائها من غلمان آل سعود وآل نهيان.

مذبحة نساء أرحب

مجزرة طيران العدوان بحق مجلس عزاء نساء أرحب فيها من الحقارة والسقاطة والوحشية ما يكفي لإسقاط دول الخليج قاطبة لو كان هنالك ضمير لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ودول العالم، هذه الجريمة وإن لم تكن أبشع من جريمة القاعة الكبرى إلا أن استهدافها للنساء يكشف للعالم حالة التخبط والهيستيريا التي وصل إليها آل سعود ومرتزقتهم، ولا غرابة فنساء أرحب خاصة واليمن عامة أكثر رجولة وصلابة وبطولة منهم «آل سعود» أشباه الرجال ولذلك تم استهدافهن بتلكم الوحشية التي تفوقوا من خلالها على أجدادهم من كفار قريش في زمن الجاهلية، وعليهم أن يعوا أن هذه الجريمة وما قبلها وما بعدها لن تسقط بالتقادم (وما تموت العرب إلا وهي متوافية). .وحتى الملتقى ... دمتم سالمين.

لماذا المبادرات.. فلتحترق تعز؟!

عبدالرحيم الفتيح *

ليس افتراء ولا من باب المناكفات أو من قبيل التربص وتشويه الصورة .. ولكنها الحقيقة التي سأحاسب عليها أمام الله إذا أخفيتها ولم أنقلها لكم كما وصلتني من الشخص المعني الذي قيلت له في وجهه ووصلته الى أذنيه في عاصمة دول التآمر والبطش باليمن واليمنيين (الرياض) .. وتفاصيل الحكاية تتمحور في أن أحد مشائخ الوطن المشهود له بحبه وإخلاصه لله ثم الوطن والأمة وحرصه الشديد على إيقاف الحرب التي تحصد البشر والشجر والحجر في عدد من محافظات الجمهورية منذ أكثر من عام ونصف، حمل الى (الفندق الرئاسي اليمني) في الرياض مشروع أو خطة سلام تبناها (هو) بعد جهد كبير ولقاءات عدة وتحركات من قبله لدى قادة الأطراف المتحاربة والفصائل المتعددة التي تحرق بقذائفها الملتهبة كل أخضر ويابس في أرجاء محافظة تعز لإقناعهم بمبادرته العقلانية المنصفة والتي استغرقت أياماً وليالي وأسابيع الى أن تحققت له تلك الأمنية وتم التوقيع عليها بعد أن كان قد وافق عليها (قبلاً) بائع الكرامة اليمنية وجالب الموت لكل أبناء الوطن والمحرض الرئيس لقوات التحالف العدائي على قتل الشعب وحصد مقدراته وإحراق كل أخضر في أرجائه وتدمير واجتثاث بناه التحتية التنموية المتآمر (المدعو عبدربه هادي) .. حيث وبعد أن تم الانتهاء من إنجاز المشروع والتوقيع عليه من قبل جميع قادة المتحاربين في الداخل تم الذهاب بالمشروع الى الرياض لطرحه على الدنبوع وأخذ موافقته النهائية ومباركته على نجاح المشروع ليتسنى للموقعين على المبادرة مباشرة التنفيذ على الواقع، فوجئ (حامل المشروع ومتبنيه) برفض الدنبوع له جملة وتفصيلاً فيما حاول (الشيخ المبادر) إقناعه بشتى الوسائل والطرق للموافقة رحمة بأبناء تعز وإنقاذاً للمحافظة المكلومة مما تعانيه من موت ودمار لايتوقف على مدار كل ساعة وتحصد آلة الحرب الفتاكة كل شيء في أرجاء (مدينة ومنارة العلم اليمنية).. الخ، رد عليه الدنبوع وهو في حالة تشنج وتوتر وغضب لم يكن يتوقعه بقوله: (لماذا كل ما يهمكم هو السلام في تعز .. فلتحترق تعز وغادر).. وفشلت كل محاولات الإقناع التي بذلها (الشيخ) وهو الذي كان يظن أن الدنبوع الذي يعتبر نفسه رئيساً شرعياً للبلاد سيبارك هذه الخطوة الوطنية الحريصة كما سيبارك أي مبادرات من هذا النوع مادامت تسعى لحقن دماء أبناء الوطن عموماً والمنطلقة من قناعتها بأن القاتل والمقتول في هذه المعارك وحصادها اليومي وعلى مدار ثمانية عشر شهراً مضت من القتلى والجرحى هم يمنيون ودماؤهم التي تراق على الأرض هي دماء يمنية مسلمة.. لكنه فوجئ بموقف الدنبوع الرافض لكل مبادرة سلام من أي شخص أو جهة كانت ليؤكد بهكذا موقف أن البائع لوطنه لايريد أي سلام على الأرض مالم يكن أول بند في الخطة (عودة المنتهي ولايته ولا شرعية له الى كرسي الحكم أولاً)..

قال الشيخ الوسيط بين قاتل الشعب وأبناء الوطن المقتولين والمضطهدين والمغضوب عليهم منه ومن آل سعود وحكام الخليج: لم أكن أتوقع أن يرفض هادي المبادرة بذلك الشكل وعلى ذلكم النحو سيما وقد طرحت عليه الفكرة قبل أن أسعى الى إقناع كل قيادات أطراف الحرب والفصائل المتناحرة وقبل أن أتحرك في إطار العاصمة صنعاء وأيضاً قبل أن أغادرها الى صعدة ومن ثم الى تعز وألتقي بكل القيادات التي تملك حق اتخاذ القرار.. الخ، فكان الرد بالموافقة منهم ومباركة الخطوة التي بعدئذ قدمتها للفارين في الرياض على طبق من ذهب وربما أن (الفار) وحاشيته عند موافقته (قبلاً) كان يؤمن بأن (حماس ورغبة صاحب المبادرة) ستصطدم بالعراقيل والمعوقات ولن تجد طريقاً للنجاح وكانت المفاجأة له أن وجدها تنطق بالحياة أمامه ووجد بنودها أمام عينيه ممهورة بتوقيعات وختومات كل قيادات الأطراف الرئيسة وقيادات الفصائل وجميعها تؤكد قناعتها المطلقة بضرورة وقف الحرب العبثية وإيقاف نزيف الدم الذي لايفرق بين رجل وامرأة وبين طفل وكهل وشاب من أبناء اليمن!!

واختتم صاحب مبادرة السلام والباذل من ماله الكثير لأجل حقن دماء أبناء الوطن في تعز حديثه بالقول : صدمني موقف هادي وكدت أسقط أرضاً، إذ كيف لشخص يدعي بأنه رئيس شرعي ويطمح العودة الى كرسي الحكم وهو يحمل كل هذا الحقد على شعبه عموماً وعلى ضحايا الحرب في تعز بوجه خاص وهم من مختلف محافظات الجمهورية .. وكيف يريد أن يحترمه (المستفيدون منه حالياً) أن يأمنوه في قادم الأيام وهو يكن كل هذه الاحقاد على أبناء شعبه ووطنه ؟ إضافة الى جم من التساؤلات التي طرحها (وسيط السلام) ولم يجد من (مستنقع الخيانة هادي) إلا ذلك الرد الذي لم يكن ليخطر على بال عاقل على الإطلاق ..

أنا شخصياً كنت أتفاءل عند سماعي عن أي مبادرة سلام يتم نشرها أو مناقشتها عبر مختلف القنوات ومنها (المقايل) وكنت أستبشر خيراً بها مهما كانت، غير أني أرى - وأتمنى أن لا أكون محقاً فيما أراه - أن أي مبادرة سلام تخص تعز ليست سوى ضرب من مضيعة الوقت إن لم أقل هي ضرب من الخيال لأن من يدعي الشرعية لايريد أي سلام .. ثم لقناعتي أن تعز (جزء من كل) وتعز هي الفخ الذي نصبه الحاقدون للتخفيف من وطأة الهرولة نحو المحافظات الجنوبية وكذا للتخفيف من الضغط الحاصل في معارك الحدود باتجاه (المهلكة) والتي لولا إيقاد نيرانها في تعز لكان الشباب الغيور على وطنه المقاتل المتحمس والرافض لأساليب بيع الأوطان وصل الى حضرموت جنوباً وشرقاً والى الطائف أو جدة شمالاً وغرباً خلال أقل بكثير من الفترة التي مضت لامحالة ... ولذا فإن قناعتي أن لا سلام يمكن أن يتحقق على أرض الواقع في تعز مالم يكن شاملاً كل أرض الوطن خاصة في ظل عقلية الدنبوع المأفون التي لاتزال على حقدها تجاه تعز وأبنائها، وقبل هذا وذاك مادامت عقليات قادة الفصائل المأجورة والمرتهنة لتوجيهات الفارين المسعورين في الرياض لم تصل الى مستوى الوعي المدرك لما يخطط له (آل سعود وغيرهم) ويفطنوا الى سبب حرص أولئك على بقاء الحرب في تعز ورفدها بكل مايضمن استمرارها وعدم توقفها أو انخفاض أوارها سيما وهي لاتحصد ولا تهدر سوى أرواح ودماء اليمنيين، وهذا ما أؤمن به وسأبقى مقتنعاً به .. وياليتني بما ذهبت اليه في مقالي هذا أكون مجانباً للصواب .. وحسبي الله ونعم الوكيل ..

* رئيس تحالف «تعز مسؤوليتي»